



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Rese. Rasha Nima
Aylan

Al-Hasahisa College of
Education

Dr. Haider Al-Haj Al-
Amin
College of Education,
Hantoub, and Madani

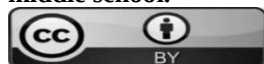
Dr. Siddiq Muhammad
Ahmed

Al-Zaim Al-Azhari
University, College of
Education

Email:
asalalatabi12@gmail.com

Keywords:

Critical thinking,
teaching skill, history
subject, teacher,
middle school.



Article info

Article history:

Received 2.Jun.2024

Accepted 22.Jul.2024

Published 10.Febr.2025



Critical thinking and its relationship to effective teaching skills among middle school history teachers

A B S T R A C T

Critical thinking is the presence of a set of skills that include the ability to think critically for history teachers, including: distinguishing between historical fact and point of view, diagnosing objectivity and bias in the historical text, forming conclusions about the historical text, evaluating historical arguments and evidence, and making logical assumptions with historical content.

As for effective teaching skill, it is the ability to perform a specific work or activity related to the teacher's professional teaching activity, whether this work or activity is during planning for teaching, during its implementation, or during its evaluation. Training and practicing the teaching skill is a basic condition for mastering it.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss1.3969>

التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية

الباحثة رشا نعمة عيلان	د. حيدر الحاج الامين علي	د. صديق محمد احمد
جامعة الجزيرة / كلية التربية	جامعة الجزيرة / كلية التربية	جامعة الزعيم الازهري / كلية التربية
الحصاحيصا - السودان	حنتوب، ومدني - السودان	الخرطوم - السودان

الملخص:

التفكير الناقد وهي وجود مجموعة من المهارات التي تتضمن القدرة على التفكير الناقد لمدرسي التاريخ وتشمل: التمييز بين الحقيقة التاريخية ووجهة النظر، وتشخيص الموضوعية والتحيز في النص التاريخي، وتكوين استنتاجات حول النص التاريخي، وتقويم الحجج والادلة التاريخية، وتقدير الافتراضات المنطقية ذات المحتوى التاريخي.

أما مهارة التدريس الفعال وهي القدرة على أداء عمل أو نشاط معين له علاقة بالنشاط المهني التدريسي للمدرس سواء كان هذا العمل أو النشاط خلال التخطيط للتدريس أو اثناء تنفيذه أو اثناء تقويمه ويعد التدريب والممارسة للمهارة التدريسية شرطاً أساسياً في اتقانها.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، مهارة التدريس، مادة التاريخ، المدرس، المرحلة الاعدادية.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة

أن تنمية التفكير الناقد باتت من الأهداف المهمة والضرورية في عصرنا السريع التغير، لأنها تساعد الفرد على المشاركة الفاعلة في المجتمع وخلق جيل يمتلك القدرة على اتخاذ القرارات وحل مشكلاتهم واختيار ما يريدون بناءً على حقهم في الاختيار الحر ، وهذا ما يستدعي من التربويين والمختصين بمجال التربية والتعليم من الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير لأنه يساعد على اعداد جيل قادر على التكيف مع مقتضيات الحياة وتهيؤه للنجاح في المستقبل.

كما لاحظت الباحثة ان اغلب الاسئلة التي يوجهها اغلب المدرسين الى طلبتهم غير مثيرة للتفكير وقليل ما وجدت من المدرسين من يوجه اسئلة تثير تفكير الطلبة وتشجعهم على تفسير الظواهر واجراء عمليات التحليل والمقارنات والتوصل الى الاستنتاجات وتقويم الحجج ، فضلا عن ذلك فقد لاحظت الباحثة اضافة الى ما سبق ان المهارات التدريسية والاستراتيجيات وطرائق واساليب التدريس التي يمتلكها المدرسين تؤثر بشكل كبير في عملية التدريس ورفع تحصيل الطلبة الدراسي فضلا عن انها تساهم بشكل فعال في تيسير التعليم وتحقيق اهداف العملية التعليمية في تحقيق النمو الشامل للطلبة ومساعدتهم على التفكير وباقل وقت وجهد وتكاليف ممكنة وخاصة ما يطلق عليه بمهارات التدريس الفعال، اذ يرى امبو سعيدي (٢٠١٩) ان المدرس الفعال يعد عاملا حاسما وهاما في رفع تحصيل الطلبة ومساعدتهم على اكتساب السلوك المناسب والاتجاهات الايجابية نحو ما يدرسه لهم المدرس بشكل فعال ولا بد من البحث في طبيعة التفكير لدى المدرسين (امبو سعيدي، ٢٠١٩: ٢٢). وقد اكدت العديد من الدراسات على اهمية امتلاك المدرس لمهارات التدريس الفعال ومنها دراسة البصري (٢٠٢١) التي اكدت على اهمية امتلاك المدرس لمهارات التدريس بشكل عام ومهارات التدريس الفعال بشكل خاص والتي تؤثر بشكل ايجابي ومباشر على انجاز الطلبة وتحسن من نتائج تعلمهم فضلا عن انها تساهم في زيادة قدراتهم على التفكير وتعمل على رفع تحصيلهم الدراسي، كما اكدت دراسة شيت (٢٠٢١) على اهمية استخدام مهارات التدريس الفعال في العملية التعليمية - التعليمية لأنها تزيد من كفاءة المدرس في القدرة على اثاره تفكير الطلبة وتزيد من دافعيتهم للتعلم وهذا ما يؤدي الى رفع مستوى الطلبة التحصيلي.

ومن خلال ما سبق وللتحقق من وجود المشكلة ارتأت الباحثة تقديم استبانة مغلقة الى عدد من مشرفي اختصاص مادة التاريخ وبعض المدرسين من ذوي تخصص مادة التاريخ تبين ان ٩٥% ليس لديهم معرفة بالية قياس التفكير الناقد ولم يقوم بقياسه لدى المدرسين. وان ٩٢% يؤيدون الحاجة إلى دراسة التفكير الناقد لدى مدرسين مادة التاريخ. كما وجد ٨٧% ليس لديهم معرفة بمهارات التدريس الفعال ولا يمارسونها في العملية التعليمية. وان ٩٠% ليس لديهم معرفة بطرائق تنمية مهارات التدريس الفعال لدى مدرسين مادة التاريخ.

وبهذا ترى الباحثة وجود حاجة لدراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد و مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية. ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤل التالي:

- ما العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد و مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية ؟

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية بالنقاط التالية:

- ١- أهمية التفكير الناقد بالنسبة الى مدرس المرحلة الاعدادية كجزء من عملية التدريس.
- ٢- أهمية امتلاك المدرسين لمهارات التدريس الفعال بالنسبة للتفكير الناقد وتفاعلهما لغرض رفع تحصيل طلبتهم.
- ٣- تعد الدراسة الحالية استجابة للتوجهات الحديثة في العملية التربوية والتعليمية لغرض خلق الجيل القادر على التفكير في مواجهة مشكلات الحياة وبذلك يكون العنصر الفاعل والبناء في المجتمع.
- ٤- تقدم الدراسة الحالية مقياساً للتفكير الناقد لمدرسي التاريخ يتميز بخصائص سايكومترية جيدة.
- ٥- يمكن إن توجه الدراسة الحالية أنظار المسؤولين عن إعداد المدرس قبل واثاء الخدمة إلى ضرورة إكسابهم مهارات التدريس الفعال.
- ٦- يمكن إن تقود الدراسة الحالية إلى دراسات أخرى للمتغيرين مع متغيرات أخرى.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- ١- تعرف مدى امتلاك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية بالتفكير الناقد ، والفروق في التفكير الناقد لديهم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث).
- ٢- تعرف مدى امتلاك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية لمهارات التدريس الفعال، والفروق في مهارات التدريس الفعال لديهم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث).
- ٣- تعرف العلاقة بين التفكير الناقد ومهارات التدريس الفعال لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية .

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة الحالية بالاتي:

- ١- يمتلك مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية والثانوية التابعين للمديرية العامة لتربية محافظة واسط التفكير الناقد.
- ٢- يمتلك مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية والثانوية التابعين للمديرية العامة لتربية محافظة واسط مهارات التدريس الفعال.
- ٣- التفكير الناقد يرتبط بعلاقة ايجابية بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية والثانوية التابعين للمديرية العامة لتربية محافظة واسط.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحد البشري :** مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلتين الإعدادية والثانوية في المديرية العامة لتربية محافظة واسط.
- **الحد المكاني :** المدارس الإعدادية والثانوية (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي الأدبي التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة واسط .
- **الحد الزمني :** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.

مصطلحات الدراسة:**١. التفكير الناقد The Critical Thinking**

- **أبو جادو ونوفل (٢٠١٠) بأنه:** " تفكير تأملي استدلالي تقييمي ذاتي ، يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات والعمليات المعرفية المتداخلة كالتفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج بهدف تفحص الآراء والمعتقدات والأدلة والبراهين والمفاهيم والادعاءات التي يتم الاستناد إليها عند إصدار حكم ما أو حل مشكلة أو صنع قرار ، مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين". (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠ : ٢٣١)

وتعرف الباحثة التفكير الناقد نظرياً على أنه :

أحد أنماط التفكير المركب من الاتجاهات والمعارف والمهارات، يقوم على تقييم وملاحظة الوقائع والظواهر والأحداث المتصلة بمشكلة أو موقف ما وفق شروط محددة لغرض التوصل إلى إصدار الأحكام والنتائج بشكل منطقي.

وتعرفه إجرائياً بأنه :

مقدار الدرجة التي يحصل عليها مدرسو التاريخ في أدائهم على مقياس التفكير الناقد الذي أعدته الباحثة لأغراض الدراسة الحالية.

٢. مهارات التدريس الفعال Effective teaching skills

- **James (2013) عرفها على أنها:** مجموعة من المهارات التي يمتلكها المدرسون وتمكنهم من إدارة صفوفهم وضبطها وتساعدهم على تحقيق أهدافهم التعليمية المحددة مسبقاً بكفاءة ودقة عاليتين. (James & et al, 2013: 29)

وتعرف الباحثة مهارات التدريس الفعال نظرياً على أنها:

مجموعة من الأداءات والسلوكيات و المهارات التي يمكن ان يتبعها المدرس ليحقق اهداف العملية التعليمية - التعليمية وتغيير سلوك الطلبة بطريقة ايجابية وباقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة.

وتُعرفه إجرائياً بأنه:

مجموعة الأنشطة والإجراءات والعمليات التعليمية المقصودة التي يمارسها مدرسو مادة التاريخ للتفاعل مع طلبتهم ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها مدرسو مادة التاريخ في مقياس مهارات التدريس الفعال المعد لأغراض الدراسة الحالية.

٣. المدرس teacher

- كاتوت (٢٠٠٩) بأنه: "العنصر الاساسي في الموقف التعليمي وهو المحرك لدوافع الطلبة والمشكل لاتجاهاتهم، وتتوافر لديه خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه الى جانب تمكنه من حصيله لا بأس بها من المعارف". (كاتوت، ٢٠٠٩: ١٦)

وتعرفه الباحثة نظريا على أنه:

أحد أعضاء هيئة التدريس الذي يتم إعداده وتأهيله في الجامعات لغرض اكسابه الكفايات اللازمة لنجاحه في مهنة التعليم، وهو من العناصر الفاعلة في العملية التعليمية - التعلمية.

وتعرفه اجرائيا على أنه:

هو الشخص الذي يقع على عاتقه تدريس طلبة المرحلة الاعدادية والثانوية والذي يقوم بتدريس مادة التاريخ في المدارس العراقية.

٤. مادة التاريخ history

- ابن خلدون (٢٠١٠) بأنه: " اعلم أن التأريخ فن عزيز المذهب ، جم الفوائد ، شريف الغاية ؛ إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم ؛ والملوك في دولهم وسياساتهم". (ابن خلدون ، ٢٠١٠ : ٨)

وتعرفه الباحثة نظريا على انها:

هو أحد المواد الدراسية التعليمية الهادفة ، وهي العلم الذي يختص بدراسة الحضارات الماضية والحديثة والمعاصرة فضلا عن انها تهتم بدراسة العوامل التي أسهمت في تشكيل الحضارات المعاصرة .

وتعرفها اجرائيا على انها:

هو عدد من موضوعات مادة التاريخ التي تم تحديدها من قبل لجان متخصصة في وزارة التربية والتعليم العراقية والمقرر تدريسها لطلبة المرحلة الاعدادية الفرع الادبي .

٥. المرحلة الاعدادية middle School

- وزارة التربية العراقية (١٩٩٠) بأنها: "المرحلة الثالثة في سلم النظام التعليمي في العراق التي يقبل فيها الطلبة الذين اجتازوا الامتحان الوزاري في المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بحسب عدد صفوفها، ويعد الصف الرابع العام اول صفوف هذه المرحلة يليه الصف الخامس بفرعيه العلمي والأدبي ، يلي ذلك الصف السادس بفرعيه العلمي والأدبي، وهدف هذه المرحلة اعداد الطلبة للدراسة الجامعية، والحياة العملية". (وزارة التربية العراقية، ١٩٩٠، ٦١)

وتعرفها الباحثة نظريا على انها:

أحد المراحل الدراسية في نظام التعليم العراقي، وهو يمثل المرحلة الثالثة في سلم مراحل التعليم، تبدأ بالصف الرابع الاعدادي يليه الصف الخامس والذي يكون على فرعين العلمي (الاحيائي والتطبيقي) والفرع الادبي، ويليه الصف السادس بفرعيه العلمي الذي يشمل على (العلمي والتطبيقي) والفرع الادبي، ويقبل في هذه المرحلة الطلبة ممن اكملوا المرحلة المتوسطة، يلي مرحلة الاعدادية المرحلة الجامعية.

وتعرفها اجرائيا على انها: هي المرحلة الثالثة في نظام التعليم العراقي التي تشمل على عينة البحث الحالي التي ستختارها الباحثة لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

التفكير الناقد Critical Thinking

يعد التفكير الناقد (وهو محور اهتمام هذا البحث) من أبرز عمليات التفكير العليا، إلا إن الصورة الشائعة له قد تكون هي الصورة التي تُعنى بالجانب السلبي، وهو البحث عن العيوب الموجودة في الموضوع محل المناقشة، ولكن التصور الصحيح للتفكير الناقد يختلف تماماً، حيث أنه عملية تقويم على أساس الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات المناقشة وتقييمها والقدرة على استخلاص النتائج منها بطرائق منطقية سليمة ومراعاة موضوعية العملية كلها وبعدها عن العوامل الذاتية . (محمود، ٢٠١٠ : ٣٢٧)

وعليه أصبحت الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من الدول تولي التفكير الناقد اهتماماً كبيراً وتضعه ضمن الأهداف التي يجب أن تنتهي إليها عمليتا التعليم والتعلم ، وتم تطوير برامج تربوية تهدف إلى تدريب الطلبة على التفكير الناقد عن طريق تدريس المواد الدراسية المنهجية . (عبيد وعفانة ، ٢٠٠٣ : ٥٧)

مهارات التفكير الناقد:

لمهارات التفكير الناقد تصنيفات عدة ، ولعل ذلك يعود إلى تعدد تعريفاته والنظريات المفسرة له ، وقد اطلعت الباحثة على عدد من التصنيفات التي قدمها باحثون يُعدون من الرواد الأوائل في مجال دراسة التفكير الناقد وهي الآتية تصنيف كل من :

• Watson & Glaser (1994) :

اذ صنفا المهارات الرئيسة للتفكير الناقد إلى :

١. **معرفة الافتراضات** : وهي القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة وعدم صدقها ، والتمييز بين الحقيقة والرأي ، والغرض من المعلومات المعطاة .
٢. **التفسير** : وهي القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية ، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا .
٣. **تقويم الحجج** : وهي قدرة الفرد على تقويم الفكرة ، وقبولها أو رفضها ، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية ، والحجج القوية والضعيفة وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات .
٤. **الاستنباط** : وهي قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات ، أو معلومات سابقة لها .
٥. **الاستنتاج** : وهي قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة ، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة . (Watson & Glaser , 1994 : 107)

• عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧) :

صنف مهارات التفكير الناقد الى :

- ١- الاستدلال الاستقرائي.
- ٢- الاستدلال القياسي .
- ٣- التقويم وإصدار الأحكام. (عبيدات وأبو السميد ، ٢٠٠٧ : ٧٦ - ٨٠)

• جروان (٢٠١٠) :

- صنف مهارات التفكير الناقد الى :
- ١- التمييز بين الحقائق والادعاءات.
 - ٢- التمييز بين المعلومات والآراء .
 - ٣- تحديد مستوى الدقة، تحديد مصداقية المعلومات.
 - ٤- تعرف المغالطات المنطقية، تعرف عدم الاتساق.
 - ٥- تحديد قوة البرهان، اتخاذ القرار، التنبؤ بمرتبات القرار. (جروان ، ٢٠١٠ : ٦٥ - ٦٦)

مهارات التدريس الفعال

للتدريس الفعال مهارات عدة ومختلفة تختلف بحسب المصادر، الا انها تتمركز حول مهارات (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) وستعرضها الباحثة وكالاتي :

اولا : مهارة التخطيط

يعرف التخطيط على انه تصور مسبق لما سيقوم به المدرس من الأساليب والانشطة والاجراءات واستخدام الادوات والاجهزة او الوسائل التعليمية لغرض تحقيق الاهداف التربوية المرغوبة .

وللتخطيط عددا من العناصر الرئيسة ومنها : الاهداف ، طرائق التدريس ، الوسائل والانشطة ، المحتوى او الموضوعات الدراسية ، الزمن اللازم للتنفيذ ، التغذية الراجعة . (الهويدي، ٢٠٠٨ : ٩٣)

وتعرف الباحثة مهارة التخطيط على انها عملية يقوم بها المدرس قبل تنفيذ الدرس وفيها يقوم بتحليل المحتوى وتحديد الاهداف التي يريد تحقيقها لدى الطالب كما يعمل فيها على تحديد طريقة التدريس المناسبة لكل موقف تعليمي والوسائل التعليمية التي تسهل عملية التدريس ، فضلا عن ذلك فهو يوضح من خلالها خطواته الاجرائية في تنفيذ الدرس وتقويم طلبته . وستعرض الباحثة هذه العناصر وكالاتي :

١- صياغة الاهداف

وهي ما يختطه المدرس لدروسه من اهداف ، وتعد هذه النقطة بداية عملية التخطيط للدرس ، فضلا عن انها لها اهمية في التتابع التنفيذي خلال سير تدريس الدرس اليومي ، كما انها تعد المحور الاساس الذي تدور حوله ومن اجله جميع الانشطة والمواقف التعليمية المتصلة بعملية تعليم وتعلم الدرس . (الفتلاوي، ٢٠٠٣ : ٤٠)

٢- طرائق التدريس

يتم تعيين وتحديد طريقة التدريس من قبل المدرس ، اذ انه يحدد الطريقة او الطرائق التدريسية التي سيستخدمها اثناء سير الدرس لمعالجة الموضوعات الدراسية مراعيًا طبيعة الموضوع وخصائص الطلبة والبيئة المدرسية والصف الدراسي الذي يتم فيه التعلم . (الفتلاوي، ٢٠٠٣ : ٤١)

٣- الوسائل والانشطة :

أ- الوسائل التعليمية

ان تحديد الوسائل التعليمية هو عملية يقوم بها المدرس من خلال تعيين الوسائل والتقنيات التعليمية التي سيستخدمها اثناء سير الدرس مراعيًا فيها توافر الشروط الجيدة ، وامكانية توافرها ومناسبتها لطبيعة المحتوى المراد تدريسه الى الطلبة ومستوى نضج الطلبة وخبراتهم . (Steton,2001: 14)

ب- الانشطة التعليمية

تمثل الانشطة التعليمية عنصرا رئيسا من عناصر المنهاج الدراسي ، ولها مضمون ولها خطة تسير وفقها ولها هدف تسعى لتحقيقه، كما انها تحتاج الى التقويم لمعرفة مدى نجاحها في بلوغ الهدف المراد تحقيقه . (حمادات، ٢٠٠٨ : ٦٨)

٤- محتوى المادة الدراسية

يشير المحتوى الى المضمون التفصيلي للمادة العلمية بموضوعاتها الرئيسية والفرعية والتي تقدم الى المتعلم بشكل مقرر دراسي معين وفي صف دراسي محدد، ويحدد المحتوى في ضوء اهداف المنهاج، اذ ان المادة العلمية تكون ترجمة مباشرة للأهداف ويتم من خلالها تحقيق الاهداف.(مرعي والحيلة، ٢٠٠٠ : ٤١٢)

٥- الزمن اللازم للتنفيذ

وهي عملية توزيع الزمن المحدد للدرس على الأنشطة المتضمنة فيها والذي يعكس بدوره مهارة المدرس ودقته على تحديد الكم المناسب من المعلومات بما يتناسب مع الزمن المحدد للدرس. (ابراهيم، ٢٠٠٢ : ١٤١)

٦- التغذية الراجعة

تمثل التغذية الراجعة عملية تقويم مبدئية لأداء الطلبة، اذ انها تعمل على تزويدهم بالمعلومات الطبيعية حول تعلمهم، وبالتالي فهي تعمل على تعديل ادائهم وتصحيح مسار تعلمهم وتطويره الى الافضل من خلال اكتشاف الاستجابة الصحيحة وتثبيتها، والغاء الاستجابة الخاطئة وهذا ما يؤدي الى رفع مستوى اداء الطلبة في المهمات التعليمية الموكلة لهم . (مبارز ، ٢٠١٤ : ١٤٩)

ثانيا: مهارة التنفيذ

تلعب هذه المهارة دورا كبيرا في اداء المدرس للعملية التعليمية، وعلى قدر اتقان المدرس لهذه المهارة يمكن ان تتجح العملية التعليمية بمكوناتها وعلاقاتها المتشابكة او انها تفشل ، ومن المسلم به ان للتنفيذ عدد من المهارات التي تقوم على اساس عدد من مهارات التخطيط ، ومن الجدير بالذكر انه ليس كل ما يقوم المدرس بتخطيطه يمكن ان يحققه او يطبقه في مرحلة التنفيذ، ولكن كلما تقاربت المسافة بين ما يقوم به المدرس من تخطيط للدرس وبين ما يقوم بتطبيقه اثناء التدريس كلما حصلنا على نتائج افضل وتدرّس اكثر فاعلية . (السيد واخرون ، ٢٠٠٧ : ١٢٩) وتتضمن مهارة التنفيذ عددا من المهارات الفرعية ومنها :

- ١- مهارة تنظيم بيئة الصف الدراسي
- ٢- مهارة التهيئة للدرس
- ٣- مهارة تنويع الحوافز
- ٤- مهارة تحسين الاتصال
- ٥- مهارة استخدام الوسائل التعليمية
- ٦- مهارة التعزيز
- ٧- مهارة الشرح
- ٨- مهارة صياغة الاسئلة وتوجيهها

ثالثا : مهارة تقويم نتائج التدريس

ان عملية التقويم من وجهة نظر الاتجاهات التربوية الحديثة عملية مستمرة تحدث قبل التدريس وفي انثائه وبعد ان يتم ، وفي كل مرحلة من هذه المراحل تختلف وظيفة التقويم وبالتالي تختلف وسائله، بمعنى ان التقويم يختلف بحسب التساؤل المطلوب الاجابة عنه ، ويعرف التقويم على انه قدرة المدرس في الحكم على الطلبة من حيث مدى اقترابهم وبعدهم عن المستويات والاهداف التي يجب ان يكونوا عليها في النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والتحصيلي ويعتبر التقويم عملية تشخيصية علاجية ووقائية . (Tanriverdi,2012: 28)

ولهذه المهارة مهارات فرعية منها :

١- التقويم التكويني

هي مجموعة الوسائل التي يستخدمها المدرس اثناء سير الدرس او بعده او خلال فترات منتظمة اثناء التدريس لغرض التعرف على ما حصل عليه الطالب من المعارف والمعلومات داخل الصف الدراسي، فضلا عن معرفة مقدار التغير الحاصل في سلوكه في جميع جوانب شخصية الطالب (المعرفية، الوجدانية، المهارية)، وهذا يتم من خلال استخدام وسائل متعددة يقوم بها المدرس منها ملاحظة نشاط الطالب ونقاشاته وتكليف الطلبة بالواجبات البسيطة المتنوعة والتطبيقات العملية واستخدام الاسئلة والاختبارات الشفوية والتحريرية اثناء سير التدريبات .

٢- التقويم النهائي

وهو جميع الوسائل التي يقوم بها المدرس في نهاية البرنامج الدراسي سواء كان فصليا او سنويا لغرض تقدير مدى تحصيل الطلبة ومدى تحقق الاهداف التعليمية والتربوية المنشودة في مستويات التعليم المختلفة وتزويدها ببيانات يمكن وفقها اعداد الشهادة الدراسية والتقارير للطلبة ، ومن وسائله : اختبارات الاتجاهات والميول ، واختبار المهارات ، الاختبارات التحصيلية ، اعداد البحوث والتقارير . (الفتلاوي ، ٢٠٠٣ : ٤٣-٤٤)

الفصل الثالث :

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة Study Approach

اختارت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف دراستها وتحديد ووصف العلاقة بين التفكير الناقد ومهارات التدريس الفعال لدى مدرسي التاريخ للمرحلة الإعدادية والثانوية

ثانياً: مجتمع الدراسة study community

تمثل بمدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية والثانوية التابعين إلى مديرية تربية واسط وللدراسيتين الصباحية والمسائية والبالغ عددهم (٤٨) مدرسا ومدرسة.

ثالثاً: عينة الدراسة The study sample

تم اختيار جميع المدرسين والمدرسات في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة إلى مركز محافظة واسط وللدراسيتين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م والبالغ عددهم (٤٨) مدرسا ومدرسة أي نسبة (١٠٠%) من

مجتمع الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة study tools

أ- اختبار التفكير الناقد

١- تحديد الهدف من الاختبار قياس التفكير الناقد لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية والثانوية ممن يدرس مادة التاريخ للصف (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي الأدبي في المدارس الصباحية والمسائية التابعة إلى مركز محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م .

٢- الاطلاع على اختبارات التفكير الناقد السابقة:

- تحديد قدرات الاختبار أعدت الباحثة اختبارها اعتماداً على القدرات الخمس لهذا الاختبار وهي : معرفة الافتراضات

أو المسلمات، التفسير، تقويم الحجج، الاستنباط، الاستنتاج

٣- إعداد الصيغة الأولية لاختبار التفكير الناقد: صاغت الباحثة مواقف الاختبار وفقراته ، اذ تضمن الاختبار بصيغته الأولية (٦٠) فقرة بواقع (٤) مواقف لكل اختبار فرعي .

٤- تعليمات تصحيح الاختبار

قبل تجريب الاختبار استطلاعياً ، أعدت الباحثة التعليمات الخاصة بتصحيحه وبهذا تتراوح درجة الاختبار بين (٠) بوصفها أقل درجة و(٦٠) بوصفها أعلى درجة للاختبار .

٥- صدق الاختبار:

• الصدق الظاهري Face Validity

وقد عرضت الباحثة الاختبار على عددا من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم ومدرسي المادة وعدد من المشرفين الاختصاص (الخبراء) لإبداء آراءهم وتوجيهاتهم بالنسبة إلى مواقف الاختبار وفقراته وتقدير صلاحيته .

• صدق البناء Construct Validity

وسيتم احتساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار بعد تطبيق الاختبار استطلاعيًا .

٧- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

تم تطبيق اختبار التفكير الناقد على عيّنتين استطلاعتين وكما يأتي :

٧-١ - التطبيق الاستطلاعي الأول

طبقت الباحثة الاختبار على عينة مؤلفة من (٣٠) فردا من المدرسين والمدرسات ، اذ شملت العينة الاستطلاعية الاولى على (١٥) مدرس ومدرسة من مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية والثانوية ممن يدرسون الصف الرابع الاعدادي الادبي، اذ بلغ عدد المدرسين الذكور (٨) مدرسين من مدارس مختلفة وهي (ثانوية المثنى للبنين، اعدادية المصطفى للبنين، اعدادية دجلة للبنين) وبلغ عدد المدرسات (٧) من مدارس (اعدادية ذات النطاقين للبنات، اعدادية الفاضلات للبنات، اعدادية خولة بنت الازور للبنات) في يوم الخميس الموافق (١٣ / ١٠ / ٢٠٢٢) .

٧-٢ - التطبيق الاستطلاعي الثاني

طبقت الباحثة اختبار التفكير الناقد تطبيقا استطلاعيًا ثانيا لغرض استخراج خصائصه السايكومترية والتحقق من صلاحية الفقرات والتعرف على مواطن الضعف وتلافيها والتوصل الى الصيغة النهائية للاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية التي تكونت من (٤٨) مدرسا ومدرسة من مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية والثانوية، اذ بلغ عدد المدرسين الذكور (٢٥) مدرسا وبلغ عدد المدرسات (٢١) مدرسة ومن جميع المدارس الاعدادية الثانوية الصباحية والمسابية في محافظة واسط .

٨- تحديد الخصائص السايكومترية للاختبار

٨-١ - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

للتحقق من وجود ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار استخدمت الباحثة معادلة معامل الارتباط الثنائي النقطي (بوينت بايسيريل Point-Biserial)، اذ اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ تراوحت القيمة المحسوبة بين (٠,٢٤٠ - ٠,٥٤١)، وبذلك عدت جميع الفقرات مقبولة ويحظى الاختبار بالاتساق الداخلي جدول (معاملات الارتباط).

٨-٢ - معامل صعوبة فقرات الاختبار

يمكن احتساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال احتساب عدد الاستجابات الصحيحة عن كل فقرة وتطبيق معادلة الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وقد تراوحت معاملات صعوبة فقرات الاختبار بين (٠,٢١٥ - ٠,٥٥٦) وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة وذات معامل صعوبة مناسباً.

٨-٣ - قوة تمييز فقرات الاختبار

ولغرض احتساب معاملات تمييز فقرات الاختبار استخدمت الباحثة المعادلة الخاصة بذلك وأظهرت النتائج أن قيمة معامل التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٣٠٠ - ٠,٦٦٧) لذا فإن فقرات الاختبار جميعها مميزة كون معاملات تمييزها جميعاً كانت أكثر من (٠,٢٠) .

٨ - ٤ - ثبات الاختبار

- طريقة التجزئة النصفية تم استخراج معامل الثبات بين نصفي الاختبار (الفقرات الفردية والفقرات الزوجية) باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكان مقداره (٨٠,٠٠) وتم التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون (Spearman-Brown) فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٨٤,٠٠) وهو معامل ثبات عال .
- طريقة الفا - كرونباخ Cronbakh Alpha method (الاتساق الداخلي للاختبار): وجدت الباحثة أن قيمة معامل ألفا المحسوبة لاختبار التفكير الناقد تساوي (٠,٧٣) مما يشير إلى ثبات الاختبار.

٩ - الصيغة النهائية لاختبار التفكير الناقد

تكون من (٦٠) فقرة بواقع (٣) فقرات لكل موقف، ويقاس الاختبار خمساً من قدرات التفكير الناقد هي : معرفة الافتراضات (المسلمات)، والتفسير، وتقويم الحجج، الاستنباط والاستنتاج، فضلاً عن ذلك فقد أعدت الباحثة مفتاحاً لتصحيح الاختبار.

ب- مقياس مهارات التدريس الفعال

١ - تحديد الهدف من المقياس

تمثل الهدف الأساس الذي صمم المقياس لأجله بقياس مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية والثانوية ممن يدرسون مادة التاريخ للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي الأدبي .

٢ - الاطلاع على الدراسات السابقة

٣- تحديد مجالات مقياس مهارات التدريس الفعال اذ تكون المقياس من عشرة مجالات وهي : التخطيط للتدريس الفعال -تنظيم البيئة الصفية -تقديم الدرس وتهيئة الطلبة -شرح وتنفيذ الدرس -إدارة الصف -صياغة الأسئلة الصفية وتوجيهها -إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم -تحسين الاتصال -استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية -تقويم تحصيل الطلبة

٤ - صياغة فقرات المقياس تكون المقياس بصيغته الأولى من (٥٠) فقرة،

٥ - تعليمات الإجابة عن المقياس أعدت الباحثة مجموعة من التعليمات لتوضح للمدرسين والمدرسات عينة الدراسة كيفية الإجابة عن فقرات المقياس

٦ - تعليمات تصحيح فقرات المقياس أعدت الباحثة مجموعة من التعليمات التي تحدد أسلوب التصحيح لفقرات

٧ - صدق المقياس

• الصدق الظاهري Face Validity

بعد أن تم إعداد تعليمات وفقرات مقياس مهارات التدريس الفعال البالغة (٥٠) فقرة بصورتها الأولى ، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم وطرائق التدريس وعلى عدد من مدرسي مادة التاريخ ممن يدرسون هذه المادة في المراحل الإعدادية والثانوية للصفوف الدراسية (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي الأدبي وعدد من المشرفين الاختصاص .

• صدق البناء Construct Validity

وسيتم احتساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار بعد تطبيق المقياس استطلاعيًا .

٨- التطبيق الاستطلاعي لمقياس مهارات التدريس الفعال

٨-١ - التطبيق الاستطلاعي الأول

طبقت الباحثة المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠) فردا من المدرسين والمدرسات، وقد بلغ متوسط الإجابة عن فقرات الاختبار (٣٩) دقيقة وذلك عن طريق احتساب مجموع الزمن الذي استغرقت فيه أول خمسة اجابات وهو (٣٦) دقيقة وآخر خمس اجابات وكانت (٤٢) دقيقة مقسوماً على (٢) .

٨-٢ - التطبيق الاستطلاعي الثاني

وقد تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الثانية اذ بلغ عدد المدرسين الذكور (٢٥) مدرسا وبلغ عدد المدرسات (٢١) مدرسة ومن جميع المدارس الاعدادية والثانوية ممن يدرسون الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي الصباحية والمساكنية في محافظة واسط في يوم الاحد الموافق (١٦ / ١٠ / ٢٠٢٢) .

٩- تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس

٩-١ - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

ولتحقيق هذا الإجراء تم احتساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بإخضاع استمارات عينة التحليل الإحصائي جميعها لهذا الإجراء وكانت جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال إحصائياً اذ تراوحت قيمه بين (٠,٢١٧ - ٠,٤٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبذلك عدت جميع الفقرات مقبولة ويحظى المقياس بالاتساق الداخلي.

٩-٢ - قوة تمييز فقرات المقياس

بعد ان رتبته الباحثة الدرجات الكلية لمقياس مهارات التدريس الفعال ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة اعتمدت نسبة (٢٧%) للتفريق بين المستجيبين على المقياس بأعلى الدرجات وبين المستجيبين على المقياس بأدنى الدرجات، واستخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة تبين أن الفقرات أغلبها لديها قوة تمييزية تراوحت قيمها بين (٠,٢٢ - ٠,٥١) .

٩-٣ - ثبات مقياس مهارات التدريس الفعال

• طريقة الفا - كرونباخ Cronbakh Alpha method (الاتساق الداخلي):

إذ بلغت قيمته (٠,٨١) وهذه قيمة مناسبة لأغراض الدراسة كما ترى (Nunnally & Bernstein ,) , Nunnally & 1994 : p264 .

• طريقة إعادة الاختبار

والذي بلغ (٠,٧٩) أن ثبات المقياس مقبول ، وفي هذا أشار عوض (١٩٩٨) إلى أن ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار إذا تجاوز (٠,٧٠) فإنه يعد ثابتاً مرتفعاً . (عوض، ١٩٩٨ : ٥٥)

١٠ - الصيغة النهائية لمقياس مهارات التدريس الفعال

تكون من (٥٠) فقرة بواقع (٥) فقرات لكل مجال من مجالاته، إذ أن المقياس يقيس عشرة مهارات للتدريس الفعال تتمثل بـ : التخطيط للتدريس الفعال، تنظيم البيئة الصفية، تقديم الدرس وتهيئة الطلبة، شرح وتنفيذ الدرس، إدارة الصف، صياغة الأسئلة الصفية وتوجيهها، إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، تحسين الاتصال، استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، تقويم تحصيل الطلبة .

الوسائل الإحصائية: لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية استعانت الباحثة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائياً عن طريق الحاسبة الالكترونية .

الفصل الرابع : تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها

١- عرض نتائج الهدف الأول وتفسيرها

الهدف الأول: تعرف مدى امتلاك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي بالتفكير الناقد، والفروق في التفكير الناقد لديهم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - أنثى).

جدول (١) نتائج t-test لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة على اختبار التفكير الناقد

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية لعينة واحدة		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الناقد	٤٨	١٥,٨٣	٢,٤٣١	١٠	٤٧	٢٧,٩٧٠	١,٩٨	دالة

ويمكن أن نفسر امتلاك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي مستوى عال من التفكير الناقد الى انهم في مرحلة إعداد المدرسين قبل الخدمة تأخذ التوجهات التربوية والتعليمية اتجاه حديث في إعداد الطالب، إذ إن أحد أهداف البرامج التعليمية هو هدف تنمية التفكير والذي يعد من الاهداف المهمة للطالب والتي منها التفكير الناقد . ومعظم الممارسات التعليمية تركز على الإعداد التخصصي وتعطي أهمية كبيرة لنقل المعرفة الأساسية لطلبة أقسام التاريخ مما يساعد على تطوير التفكير الناقد لديهم . فضلاً عن ذلك تعزو الباحثة هذا المستوى العالي من التفكير الناقد لدى المدرسين والمدرسات الى البرامج التدريبية التي تعدها وزارة التربية او التي يعدها الباحثون لغرض تدريب مدرسين ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي اثناء الخدمة على هذا النوع من التفكير، إضافة إلى إن تعليم التفكير للمدرسين والمدرسات قبل الخدمة وبعدها توفر إطاراً يمكنهم من ممارسة التفكير ومنه التفكير الناقد، فضلاً عن ان البعض من مدرسي ومدرسات التاريخ يمتلكون شهادة الماجستير والدكتوراه في تخصص طرائق تدريس التاريخ وهذا ما جعلهم يتمتعون بقدرة على ممارسة التفكير الناقد .

- للتحقق من الفروق في اختبار التفكير الناقد لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لدرجات العينة في اختبار التفكير الناقد بلغت (٦,٠٦٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي

بلغت (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧)، وإن هذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي على وفق متغير الجنس (ذكر - أنثى) في التفكير الناقد، ولصالح المتوسط الحسابي الأعلى، إذ بلغ الوسط الحسابي لجنس الذكور (المدرسين) (١٦,٤٠) وهو أعلى من الوسط الحسابي لجنس الاناث (المدرسات) الذي بلغ (١٤,٢٩) وبذلك فإن المدرسين لديهم مستوى أعلى من المدرسات في تفكيرهم الناقد. وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) نتائج t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ على اختبار التفكير الناقد

المتغير	مصدر التباين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الناقد	ذكر	٢٧	١٦,٤٠	١,٧٩٨	٤٧	٦,٠٦٨	١,٩٨	دالة
	أنثى	٢١	١٤,٢٩	٢,٥٤٩				

ويمكن أن نفسر الفرق في اختبار التفكير الناقد على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) الى أن امتلاك المدرسين تفكيراً ناقداً أعلى من المدرسات بسبب عزوف الكثير من المدرسات عن تدريس المراحل المنتهية والمرحلة الثانوية التي تحتاج إلى زيادة الخبرات وبلوغ مستوى من الكفايات التدريسية. فضلاً عن غياب الكثير من المدرسات من حضور الدورات التدريبية التي تقيمها الهيئات التربوية لتطوير وتنمية مهارات المدرس. وكثرة مسؤوليتها وانشغالها بالحياة اليومية مقارنة بالرجل لذلك تلجأ اغلب المدرسات إلى أخذ الإجازات الاعتيادية فضلاً عن طول تمتعهن بإجازات الأمومة. وإن معظم المدرسات تكونن ذو نشاط محدود ضمن المدرسة وتقتصر على تنمية مهاراتها في داخل الصف لا غير. بينما المدرس في الغالب يحرص على تطوير مهاراته حتى خارج المدرسة من خلال إعطاء الدورات والدروس الخصوصية التي من الممكن إن تخلق روح المنافسة بين المدرسين الذكور مما يساهم في تطوير مهاراتهم، فضلاً عن ذلك فإن عدد مدرسي التاريخ يمتلكون شهادة الماجستير والدكتوراه في تخصص طرائق تدريس التاريخ أكثر من عدد المدرسات وهذا ما جعلهم يتمتعون بقدرة على ممارسة التفكير الناقد أكثر من المدرسات الاناث.

الهدف الثاني: تعرف مدى امتلاك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي لمهارات التدريس الفعال، والفروق في مهارات التدريس الفعال لديهم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث).

تم التحقق من الهدف الثاني من خلال اجراء الخطوات الآتية :

- للتحقق من مدى امتلاك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي لمهارات التدريس الفعال، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات جميع أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٨) مدرساً ومدرسة على مهارات التدريس الفعال، وبعد استخدام معادلة t-test لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٨,٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧)، أي يوجد فرق دال احصائياً بين

متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي على مقياس مهارات التدريس الفعال ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يشير إلى امتلاك العينة مستوى مرتفع من مهارات التدريس الفعال. وكما في جدول (٣) .

جدول (٣) نتائج t-test لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة على مقياس مهارات التدريس الفعال

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
مهارات التدريس الفعال	٤٨	٩٧,٥	١٢,٠٩	٨٠	٤٧	١٨,٣	١,٩٨	دالة

يمكن أن نفسر امتلاك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي مستوى عال من مهارات التدريس الفعال الى غنى المواد الدراسية التربوية التي يدرسها مدرسين ومدرسات مادة التاريخ قبل الخدمة بالمهارات التي تمكنهم من امتلاك هذه المهارات وممارسة التدريس بشكل فعال، كما ان المدرسين والمدرسات بعد الخدمة يسعون الى تطوير مهاراتهم التدريسية من خلال الاطلاع على كتب ومصادر مهارات التدريس بشكل عام ومهارات التدريس الفعال بشكل خاص، فضلا عن ذلك فان المدرسون والمدرسات يسعون الى تطوير امكاناتهم وكفاياتهم من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية التي تعدها المديرية العامة للتربية ويعددها الباحثون لغرض النهوض بمستوى المدرس الذي ينعكس ايجابا على النهوض بالعملية التعليمية وتطويرها وتحسين نتائج التعلم، فضلا عن ان البعض من مدرسي ومدرسات التاريخ يمتلكون شهادة الماجستير والدكتوراه في تخصص طرائق تدريس التاريخ وهذا ما جعلهم يتمتعون بكفايات ومهارات التدريس الفعال.

- للتحقق من الفروق في مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي على وفق متغير الجنس، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لدرجات العينة في مهارات التدريس الفعال بلغت (٦,٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧) ، وان هذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي على وفق متغير الجنس (ذكور - أناث) في مهارات التدريس الفعال ولصالح المتوسط الحسابي الأعلى، فقد بلغ الوسط الحسابي لجنس الذكور (المدرسين) (١٠٣,٠٤) وهو اعلى من الوسط الحسابي لجنس الاناث (المدرسات) الذي بلغ (٩١,٦٨) وبذلك فان المدرسين لديهم مستوى أعلى من المدرسات في تفكيرهم الناقد. وكما موضح في جدول (٤) .

جدول (٤) نتائج t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في مقياس مهارات التدريس الفعال

المتغير	مصدر التباين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
مهارات التدريس الفعال	ذكر	٢٧	١٠٣,٠٤	٩,٨٤٤	٤٧	٦,٧	١,٩٨	دالة
	أنثى	٢١	٩١,٦٨	١١,٥٤٣				

ويمكن أن نفسر الفرق في مهارات التدريس الفعال على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلتين الإعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي الأدبي إلى امتلاك المدرسين لمهارات التدريس الفعال أكثر من المدرسات بسبب عزوف الكثير من المدرسات عن الاطلاع على المصادر والكتب التي توضح المهارات التدريسية بشكل عام ومهارات التدريس الفعال بشكل خاص والتي تحتاج إلى وقت لغرض الاطلاع عليها مما يزيد من خبراتهن وبلوغهن مستوى جيد من امتلاك هذه المهارات. فضلاً عن تغيب الكثير من المدرسات من حضور الدورات التدريبية التي تقيمها مديريات التربية في محافظة واسط لتطوير وتنمية مهارات المدرس بشكل عام ومهارات التدريس الفعال على وجه الخصوص. فضلاً عن كثرة مسؤوليات المدرسات المناطة عليهن وانشغالها بالحياة اليومية مقارنة بالرجل والتي تجعلها غير قادرة على المطالعة والتعرف على هذه المهارات، كما أن لجوء أغلب المدرسات إلى أخذ الإجازات الاعتيادية وإجازات الأمومة حال دون إطلاعها على هذا النوع من المهارات. فضلاً عن ذلك فإن بعض المدرسات تكون ذات نشاط محدود ضمن المدرسة والتي تقتصر على تنمية مهاراتها الصفية دون تطوير كفاياتها ومهاراتها خارج الصف. بينما المدرسون فهم في الغالب يحرصون على تطوير مهاراتهم داخل وخارج المدرسة من خلال تقديم الدورات التعليمية والدروس الخصوصية التي من الممكن أن تزيد من امتلاكهم لهذه المهارات وتطور من قدراتهم وكفاياتهم، فضلاً عن ذلك فإن عدد مدرسي التاريخ يمتلكون شهادة الماجستير والدكتوراه في تخصص طرائق تدريس التاريخ أكثر من عدد المدرسات وهذا ما جعلهم يتمتعون بمهارات التدريس الفعال أكثر من المدرسات الإناث.

الهدف الثالث : تعرف العلاقة بين التفكير الناقد ومهارات التدريس الفعال لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ

للمرحلة الإعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي الأدبي .

التحقق من هذا الهدف تم بالخطوات الآتية :

- للتعرف على قوة ونوع العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد ومهارات التدريس الفعال، تم اعتماد معادلة بيرسون للارتباط الخطي البسيط، وقد بلغت القيمة (٠,٩٢١)، وللتحقق من القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط، تم مقارنة القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (٢٩,٨) مع القيمة الجدولية التي بلغت (١,٩٨). وبهذا يتضح وجود دلالة إحصائية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧). ومن الجدول (٥) يتبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين درجات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي الأدبي على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على مقياس مهارات التدريس الفعال.

جدول (٥)

العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد ومهارات التدريس الفعال

القيمة التائية لدالة معامل الارتباط	معامل الارتباط	العينه	الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
المحسوبة	الجدولية		
٢٩,٨	١,٩٨	٠,٩٢١	دالة

اولا: النتائج Results

١. يمتلك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي بالتفكير الناقد مستوى عال من التفكير الناقد .
٢. يوجد فروق دالة احصائيا في التفكير الناقد بين مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي بالتفكير الناقد وفقا لمتغير الجنس (ذكور - أناث) ولصالح المدرسين (الذكور).
٣. يمتلك مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي مستوى عال من مهارات التدريس الفعال.
٤. يوجد فروق دالة احصائيا في مهارات التدريس الفعال مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي وفقا لمتغير الجنس (ذكور - أناث) ولصالح المدرسين (الذكور).
٧. يوجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين درجات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي الادبي على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على مقياس مهارات التدريس الفعال.

ثانيا: التوصيات Recommendations

١. تنمية التفكير الناقد لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ من خلال البرامج التدريبية والندوات التثقيفية.
٢. إعداد برامج تدريبية خاصة من قبل وزارة التربية لتنمية مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي ومدرسات التاريخ وفي جميع المراحل الدراسية.
٣. حث المدرسين والمدرسات على قراءة الكتب التي تنمي لديهم التفكير الناقد ومهارات التدريس الفعال والاطلاع على احدث المستحدثات في مجال التربية والتعليم ومشاهدة الفيديوهات التي توضح ذلك.

ثالثا: المقترحات Suggestions

١. إجراء مزيد من الدراسات حول التفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات اخرى من مثل التفكير الابتكاري، التفكير الاستدلالي، التفكير العلمي، مهارات التواصل، وعلى مراحل دراسية مختلفة.
٢. إجراء مزيد من الدراسات حول التفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات اخرى من مثل التفكير الابتكاري، التفكير الاستدلالي، التفكير العلمي، مهارات التواصل، وعلى مدرسين في مواد دراسية اخرى.
٣. إجراء دراسة وصفية للتعرف على مدى تضمين مقررات مادة التاريخ على التفكير الناقد ومهاراته.

المصادر

المصادر العربية:

- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٢) . التدريس الفعال . ما هيته . مهاراته . إدارته ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٠) تاريخ ابن خلدون ، المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، المجلد الأول ، المقدمة ، الطبعة الأولى لؤنان ، بيروت .
- أبو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠١٠) . تعليم التفكير النظرية والتطبيق . ط٣، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . ط٥ ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .
- حمادات ، محمد حسن (٢٠٠٨): المناهج التربوية: نظرياتها ومفهومها، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن.
- السيد ، ماجدة مصطفى وصلاح الدين خضر وفرماوي محمد وفرماوي ومديحة عمر لطفي وعادل حسين ابة زيد (٢٠٠٧). التدريس المصغر ومهاراته ، الدار العربية للنشر والتوزيع .
- عبيد، وليم وعزو إسماعيل عفانة (٢٠٠٣) : التفكير والمنهاج المدرسي ، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- عبيدات ، ذوقان وسهيله أبو السميد (٢٠٠٧) . الدماغ والتعليم والتفكير . دار الفكر ، عمان.
- القتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣) : كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، الاداء) ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- كاتوت ، سحر امين (٢٠٠٩). طرائق تدريس التاريخ ، عمان ، الاردن، دار دجلة للنشر .
- مبارز ، منال عبد العال (٢٠١٤) . انواع التغذية الراجعة التصحيحية ببيئة التعلم المدمج الدوار واثرا على كفاءة التعلم والحاجة الى المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، سلسلة بحوث ودراسات محكمة ، المجلد (٢٤)، العدد (٤) ، ص (١٤٧ - ٢٠١٠) .
- محمود ، إبراهيم وجيه (٢٠١٠) . التعلم ، أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع .
- مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٠). المناهج التربوية الحديثة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- الهويدي، زيد (٢٠٠٥) . مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات .
- وزارة التربية العراقية (١٩٩٠). منهج الدراسة الاعدادية، ط١، بغداد، مطبعة وزارة التربية.

المصادر الاجنبية:

- Ko, J. & Sammons, P. & Bakkum, L. (2013). Effective teaching: a review of research and evidence, CFBT Education Trust.
- Watson, G. & Glaser, E. (1964). Watson – Glaser Critical thinking Appraisal, New York, World Book Co.
- -Steton, A. (2001). Long man active study dictionary of English, cario, al ahram commercial press.
- Tanriverdi, B. O. (2012) . Evaluating Teacher Education Curricula's Facilitation of the Development of Critical Thinking Skills, Eurasian Journal of Educational Research (EJER) , Vol (12), p (23-40).